

بحار الأنوار

[345] قراءته. قال: وذكر الطبري في التاريخ (1) أن عليا عليه السلام لما دخل الكوفة دخلها معه كثير من الخوارج وتخلف منهم بالنخيلة وغيرها خلق كثير لم يدخلوها فدخل حرقوص بن زهير السعدي وزرعة بن برج الطائي وهما من رؤوس الخوارج على علي عليه السلام فقال له حرقوص: تب من خطيئتك واخرج بنا إلى معاوية نجاهده. فقال عليه السلام: إني كنت نهيت عن الحكومة فأبستم ثم الآن تجعلوها ذنبا؟ أما إنها ليست بمعصية ولكنها عجز من الرأي وضعف في التدبير وقد نهيتكم عنه. فقال له زرعة: أما وإني لئن لم تتب من تحكيمك الرجال لاقتلنك أطلب بذلك وجه الله ورضوانه. فقال له علي عليه السلام: يؤسا لك ما أشقاك كأني بك قتيلا تسفي عليك الرياح!! قال زرعة: وددت أنه كان ذلك. وخرج علي عليه السلام يخطب الناس فصاحوا به من جوانب المسجد: لا حكم إلا لله. وصاح به رجل: "ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكونن من الخاسرين". فقال علي عليه السلام: "فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون". وروى ابن ديزيل في كتاب صفين قال كانت الخوارج في أول ما _____ (1) هذا وما بعده رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (36) من نهج البلاغة من شرحه: ج 1، ص 461 ط الحديث ببيروت. والحديث رواه الطبري في اواخر حوادث سنة: (36) من تاريخه: ج 4 ص 52 ط مصر: ورواه أيضا البلاذري - مع كثير مما تقدم ويأتي - في الحديث: (426) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج 2 ص 355 ط 1. ويجد الباحث شواهد كثيرة للمطالب المتقدمة في المختار: (255) وما حوله من كتاب نهج السعادة: ج 2 ص 340 ط 1.